واقع التحصيل المعرفي في عصر التكنولوجية الرقمية في الجزائر – دراسة حالة-

د. علام عثمان * ط. العمري نزيهة **

الملخص:

يحتل التعليم مكانة مرموقة في المجتمعات المعاصرة، كما أنه من المؤشرات الفاعلة على نموها و تطورها، و لكن لا يتأتى ذلك إلا بإحداث تطور نوعي في المناهج التعليمية من حيث الأهداف و المحتويات و الوسائل المستخدمة، وتوظيف كل ما وصل إليه التقدم العلمي الهائل في مجال التكنولوجية الحديثة. فالجزائر مثلها مثل باقي دول العالم أولت اهتماما بالتعليم فقامت بإصلاحات شاملة للمنظومة التربوية من حيث طرق التدريس أو محتوى البرامج في جميع أطوارها التعليمية.

كما تعتبر مرحلة المراهقة أرضا خصبة تنتشر فيها الاضطرابات النفسية كالضغط و السلوك العنيف و ذلك كون المراهق يعيش جملة من التغيرات الجسمية. فإذا كان هذا المراهق متمدرسا فإن هذه السلوكيات تظهر داخل المؤسسة التربوية، لهذا أخذنا عينة من تلاميذ ثانوية طيبي قاسم ببير غبالو لكي نلاحظ عن كثب هاته التصرفات التي تميل إلى الطفولة تارة و إلى الشباب تارة أخرى، ناهيك عن حالات العنف الكثيرة تجاه الأساتذة و العمال. من خلال هذا البحث الميداني قمنا بدراسة هذه المؤثرات البيئية و الداخلية و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، كظاهرة إعادة السنة و نسبة النجاح في الباكالوريا، وكذا تأثيرها على سلوكياتهم اليومية و بالتالي تقييم مدى استفادتهم من التطور العلمي الحاصل في العالم .

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني في الجزائر- التحصيل الدراسي- المنظومة التربوية.

Résumé :

L'éducation a eu est une place de choix dans les sociétés contemporaines, il est également indicateur efficace de la croissance et le développement, mais ne peut être atteint qu'en faisant un développement qualitatif dans le programme en termes d'objectifs et le contenu et les moyens employés, et d'employer toute la conclusion tirée par le progrès

* أستاذ محاضر – أ - جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة.
**طالبة دكتوراه (LMD) - جامعة هواري بومدين - الجزائر.

scientifique phénoménale dans le domaine technologique moderne.

L'Algérie, comme le reste du monde fait attention à l'éducation afin qu'elle réforme le système éducatif en termes de méthodes d'enseignement ou le contenu des programmes d'enseignement à tous les niveaux. L'adolescence est aussi un terrain fertile infesté par des troubles mentaux et comportement violent et par le fait que l'adolescent a vécu un certain nombre de changements physiques.

Si cet adolescent étudiant, ces comportements apparaissent à l'intérieur de l'institution éducative, pour cela, on a pris un échantillon d'élèves du secondaire Taibi Kacem localisé à Bir ghbalou wilaya de Bouira ,afin d'observer de près les comportements qui ont tendance à l'enfance parfois et au jeunes d'autres moments et ainsi d'évaluer l'exploitation développement scientifique et électronique dans les établissement scolaire en Algérie.

Mots clés **:** *l'éducation en Algérie – l'adolescence – école secondaire – développement scientifique et électronique*

المقدمة :

يحتل التعليم مكانة مرموقة في المجتمعات المعاصرة، كما أنه من المؤشرات الفاعلة على نموها و تطورها، ولكن لا يتأتى ذلك إلا بإحداث تطور نوعي في المناهج التعليمية من حيث الأهداف و المحتويات و الوسائل المستخدمة، وتوظيف كل ما وصل إليه التقدم العلمي الهائل في مجال التكنولوجية الحديثة. فالجزائر مثلها مثل باقي دول العالم أولت اهتماما بالتعليم فقامت بإصلاحات شاملة للمنظومة التربوية من حيث طرق التدريس أو فحوى البرامج في جميع أطوارها التعليمية، إلا أن المدرسة الجزائرية لا تزال تعاني نقصا كبيرا، بل ظهرت بعض الظواهر التي تسئ لها و هو تدني المستوى التحصيلي المدرسي و كذا ظاهرة العنف داخل المؤسسة التربوية .

الإشكالية : حضيت مرحلة المراهقة باهتمام الدراسات النفسية و الاجتماعية بحيث يمكن القول أن هذه المرحلة قد نالت قسطا وافرا من البحث و الدراسة لم تنله أي مرحلة عمرية أخرى لأهميتها و خطورتها على الفرد و المجتمع. وذلك من حيث أنها تمثل مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها السن التي يتحدد فيها مستقبله و يهيئ نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع. فإذا كان هذا المراهق طالبا فإنه معرض لعدة عوامل داخل المؤسسة

التربوية أو في محيطه الاجتماعي، و بذلك تكون البيئة المدرسية حاضنة و إبداعية، تطور مهاراته و توجهاته العلمية، كما يمكن أن تكون بيئة طاردة تؤثر سلبا على سلوكه فيشعر بالإحباط والاكتئاب فيؤثر على تحصيله الدراسي. وكعينة لهذا الموضوع ارتأيتنا أن نأخذ كمثال ثانوية طيبي قاسم المتواجدة ببلدية بئر غبالو بولاية البويرة لدراسة جملة المؤثرات التي تحيط بتلاميذها و تحليل أهم الأسباب التي قد تؤثر في تحصيلهم الدراسي و طبعهم السلوكي وذلك من اجل إيجاد الحلول المناسبة التي تسمح برفع مستواهم التحصيلي وتساهم في إحداث تغيير ايجابي في سلوكهم وطبعهم.

وللإجابة عن موضوع البحث قمنا بصياغة الإشكالية الرئيسية التالية:

ماهو واقع التحصيل الدراسي في عصر التكنولوجيا الرقمية في الجزائرية؟

وللإجابة عن الإشكالية الأساسية قمنا بوضع التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهو مفهوم التحصيل الدراسي و ماهي شروطه؟
- ماهي مجهودات الدولة الجزائرية الرامية لتطوير التحصيل الدراسي ؟
- ما هو واقع التحصيل الدراسي في ثانوية طيبي قاسم ببئر غبالو – ولاية البويرة- ؟ وما هي الحلول والإجراءات اللازمة لتحسين المستوى التحصيلي لتلاميذ المؤسسة؟

فرضية الدراسة: تفترض الدراسة أن التحصيل العلمي يتطلب ظروفا اجتماعية و تربوية حتى تنجح العملية التربوية خاصة إذا تعاملنا مع فئة المراهقين التي تتطلب مجهودات إضافية كونهم في فترة عمرية حساسة و بالتالي لا بد من وسائل تقنية حديثة تزيد من معارفه النظرية و تربطه بالعالم الذي يعرف موجة علمية هائلة.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لتوضيح مدى اهتمام السلطات الجزائرية بموضوع التعليم بالعمل على إصلاح المنظومة التربوية و إدخال التقنيات الحديثة لاستخدامها في العملية التربوية كما نتطرق إلى المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية و محاولة إيجاد الحلول لكي يحصل المراهق المتمدرس على التحصيل العلمي المناسب .

المنهج العلمي: نستخدم المنهج الوصفي و التحليلي لتناول أهم الأفكار المرتبطة بإشكالية التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس في عصر التكنولوجية الرقمية في الجزائر بدراسة العوامل المؤثرة بالتحصيل الدراسي و كذا إيجاد الحلول لإنجاح العملية التربوية

محتويات الدراسة: سنعتمد في دراستنا لموضوع البحث حيث قمنا بمحورين محور نظري حول التحصيل العلمي و إستراتيجية التعليم في الجزائر و المحور الثاني تطبيقي بدراسة مؤسسة تربوية و أخذ تلاميذها كعينة لدراسة العوامل المؤثرة بتحصيلهم الدراسي و مدى توفر المؤسسة على الأجهزة الالكترونية و استخدامها.

المحور الأول : التحصيل العلمي و إستراتيجية التعليم في الجزائر

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي قد يتناولها الأخصائيون لمحاولة إيجاد الطريقة التعليمية الأمثل لتكوين نشء يمتاز بمعارف متنوعة و متخصصة تكون له سندا في حياته الاجتماعية و العملية. وعلى هذا الأساس فلا بد من التطرق إلى الجانب النظري للتعرف على مفهومه و شروطه و كذا العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي حتى نستطيع تقييم العملية التربوية في الجزائر و كذا مؤسساتنا التعليمية.

1- مفهوم التحصيل الدراسي : يتفق مجموعة من العلماء والباحثين على أن التحصيل الدراسي هو" **مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الإرادة في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرس أو بواسطة الاختبارات** "[1]، كما يعرفه آخرون من خلال كونه "**يشمل كل أنماط الأداء التي يقوم بها المعلم في الموضوعات المدرسية المكونة من المنهاج الدراسي ويشترط أن يكون قابلا للقياس باختبارات معينة أو من خلال تقديرات المدرس** "[2]. وانطلاقا من هذه التعاريف يمكننا استخلاص أهم شروط التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه، وذلك وفق ما يلي:

1-1 شروط التحصيل الدراسي: يرتكز التحصيل الدراسي علة الشروط الأساسية التالية:

- **الدافع**: يعتبر من أهم شروط التحصيل لان عملية التعليم لا تحدث من دون وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو إشباع حاجاته، فكلما كان الدافع قويا كان التعلم قويا.
- **التكرار**: يحتاج التلميذ إلى التكرار حتى يرقى قدراته ويتمكن من تعلم خبرة معينة ويتمكن من الفهم المعمق والتركيز والانتباه والملاحظة.
- **التوجيه والإرشاد**: إن التحصيل الذي يقوم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من إرشاد المعلم
- **النشاط الذاتي**: التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للتلميذ، فالمعلومات التي يحصل عليها التلميذ بفضل جهده ونشاط الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا.

1-2 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: من بين العوامل التي تؤثر على التحصيل العلمي نذكر مايلي:

[1] رشاد صالح الدمنهوري ، التنمية الاجتماعية التأخر المدرسي ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، سنة غير مذكورة ، ص 85.

[2] فؤاد أبو حطب ، القدرات الفعلية ، طبعة 1 كلية التربية ، القاهرة 1973 ص 113 .

• **العوامل العقلية**: وتتضمن كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء و القدرة اللغوية و القدرة على الاستنتاج.

• **العوامل الجسمية**: وذلك من حيث أن صحة التلميذ و سلامته تساعده على التحصيل الدراسي الأمثل.

• **العوامل التربوية** : التحصيل العلمي لها علاقة مباشرة بالمعلم، فإذا كان المعلم مختصا و يتحكم في معارفه فإنه يوصل المعلومات بطريقة أسهل تساعد التلميذ على الاستيعاب السريع ، كما أنه لا بد من توفر الجو التربوي الجيد من هدوء و نظام و حتى الوسائل التربوية ، وإذا أردنا تحصيل علمي أمثل لا بد من توفر الأجهزة الإلكترونية حتى تكون هناك تحيين للمعلومات و كذا الابتعاد عن الطرق التقليدية للمدرس وجعله أكثر حيوية بالابتعاد عن النظري و إدخال الصورة و المقاطع السمعية البصرية تماشيا و طرق التعليم الحديثة.

2- التعليم في الجزائر بعد الاستقلال :

كان على الجزائر أن تقف وراء العقبات التي ورثتها عن الاستعمار الفرنسي، حيث أن تفشي ظاهرة الأمية التي نتجت عن سياسة التجهيل التي اتبعها الاستعمار الفرنسي في الجزائر الأمر الذي جعل الوضعية التعليمية في حالة مزرية، حيث كانت نسبة الأمية تقدر ب 85 % في سنة 1962. ولكن بفضل مجهودات الدولة تراجعت نسبة الأمية إلى 43 % سنة 1990 ثم استمرت بالانخفاض لتصل إلي مستوى 31,90% سنة 1998 ، وفي 2012 بلغت نسبة الأمية 18% [1].

2-1 مراحل التعليم في الجزائر: مر التعليم في الجزائر بتحولات جذرية يمكننا حصرها أساسا في ثلاثة مراحل أساسية، وهي:

ا- المرحلة الأولى (المرحلة التأسيسية)1962- 1976: هدفت هذه المرحلة إلى تأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى للجزائر باعتبارها دولة حديثة الاستقلال، وبناء على ذلك عمدت الدولة الجزائرية إلى :

• تعميم و نشر التعليم و هذا بإقامة هياكل تربوية في كل أنحاء الوطن؛

• التعريب التدريجي للتعليم مع تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

---

[1] نشير فقط إلى انه في سنة 1830 تاريخ دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر قدرت نسبة الأمية ب 14 %. وبعد ذلك ونتيجة لسياسة التجهيل التي اعتمدها المستعمر ارتفعت إلى 94% سنة 1848، انظر للمزيد من الاطلاع، جريدة أخر ساعة، عدد 12-01-2013 أو على الموقع:

http://www.akhersaa-dz.com/news/76779.htm.

ونتيجة لهذه التوجهات فقد حققت الجزائر ارتفاعا كبيرا في عدد التلاميذ المتمدرسين في جميع الأطوار، وذلك وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 01 : تطور عدد التلاميذ و الطلبة المسجلين 1962- 1976

الطور	1962 -1963	1975 -1976
الابتدائي	777636	2500000
المتوسط و الثانوي	51682	509000
الجامعي	2717	435000

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء(نشرية مارس 2005) و مجلة الأحداث.

ب - المرحلة الثانية من 1976 إلى 2002 : عرفت هذه المرحلة بداية لإصلاحات عميقة و جذرية حتى يكون أكثر تماشيا مع التحولات الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد. حيث هدفت هته الإصلاحات إلى تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

- إنشاء منظومة وطنية أصيلة ببرامجها و إطاراتها؛
- المساواة بين كل الجزائريين و إتاحة فرص التعلم للجميع بكل حرية و ديمقراطية.

حيث تشير الإحصائيات المتعلقة بتطور عدد المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية إلى تحسن ملحوظ خلال هذه الفترة أين سجل ارتفاع مستمر في عدد التلاميذ في جميع الأطوار التعليمية و هذا نظرا لاهتمام الدولة بالجانب التعليمي و جعله مجاني و كذا تفطن المواطنين إلى أهمية و ضرورة تمدرس أبنائهم من اجل تعزيز قدراتهم، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

الجدول رقم 02: تطور عدد التلاميذ و الطلبة المسجلين 1976- 2002

الطور	1975 -1976	1985 -1986	1995 -1996	2002 -2003
الابتدائي	2500000	3415000	4618000	4613000
المتوسط و الثانوي	509000	1617000	2545000	3282000
الجامعي	435000	1321000	2673000	-

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء(نشرية مارس 2005) و مجلة الأحداث.

ج- المرحلة الثانية من 2002 إلى الآن : خلال هذه المرحلة بدأ الاهتمام أكثر بقطاع التعليم وقد ظهر ذلك جليا عن طريق القيام بإصلاحات شاملة بهدف

الاهتمام بالجانب النوعي للتعليم ومواكبة الدول المتقدمة من خلال الاعتماد على الوسائل العصرية و التكنولوجية في مختلف المراحل التعليمية. حيث شهدت هذه تشكيل اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التي عملت على تحقيق جملة من الأهداف التربوية، من أهمها:

- تكريس اللغة العربية كلغة تعليم لأولى في الجزائر مع استغلال أحدث التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية ؛
- التأكيد على ضرورة تدريس اللغات الأجنبية من أجل التحكم فيها ؛
- التأكيد على أن يكون الأساتذة متخرجين من معاهد جامعية متخصصة؛
- تحسين الوضع المهني و الاقتصادي و الاجتماعي للأستاذ في جميع المستويات؛
- إحداث تغييرات عميقة على الكتاب المدرسي حتى يتناسب ومتطلبات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية؛
- الاستفادة من مستجدات العلم و هذا بتعميم الحاسوب في كامل المؤسسات التعليمية و ربطها بشبكة الانترنت.

ولتحقيق هذه الأهداف خصصت السلطات العمومية خلال هذه الفترة اعتمادات مالية معتبرة لقطاع التربية و التعليم ضمن إطار متكامل من البرامج و المخططات التنموية وفق ما اصطلح عليه ببرامج الإنعاش، حيث أعطيت أولوية كبيرة للاهتمام بمختلف أطوار التعليم الابتدائي و المتوسط، الثانوي و الجامعي. ومع الارتفاع المسجل في إجمالي الناتج المحلي للجزائر خلال الفترة 2001 – 2014 تظهر أهمية قطاع التعليم من خلال حجم الإنفاق العام على التعليم الذي ارتفع من 3,75 % من إجمالي الناتج المحلي سنة 2000 إلي 5,2 % سنة 2011[1]، وخلال البرنامج الخماسي 2010 - 2014 خصصت الحكومة ما قيمته 852 مليار دينار لقطاع التربية موجهة لانجاز 3000 مدرسة و 1000 اكمالية و 850 ثانوية، كما خصصت مبلغ 868 مليار دينار لقطاع التعليم العالي من اجل انجاز 600.000 مقعد بيداغوجي و 400.000 سرير و 44 مطعم جامعي، وخصصت أيضا 178 مليار دينار لفائدة قطاع التكوين المهني. وكان نتيجة كل هذه الجهود المبذولة أن تحققت نتائج ملموسة متمثلة في انخفاض عدد المتسربين في مختلف المراحل الدراسية، حيث انخفض معدل التسرب المدرسي للثانويين من 30,36% خلال السنة الدراسية 1999/ 2000 إلي 19,01 % في السنة الدراسية 2010 /2011 [2]. وبهذا فقد شهدت هذه الفترة تطور كبير في عدد الهياكل التربوية في مختلف الأطوار وذلك مثلما يبنه الجدول التالي:

[1] الديوان الوطني للإحصائيات، **حوصلة إحصائية 1962- 2011**، ص 131.
[2] نفس المرجع، ص 129 .

الجدول رقم 03: تطور عدد الهياكل التربوية في الجزائر من 1994- 2010

الطور / عدد الهياكل	1994	1998	2001	2003	2005	2010
الابتدائي	14836	15507	16186	16714	17041	17730
المتوسط	2778	3224	3414	3526	3844	4801
الثانوي	968	1183	1259	1330	1423	1749

المصدر: الإحصائيات الأخيرة لوزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2009- 2010 (https://ar.wikipedia.org/wiki/)، والديوان الوطني للإحصائيات بتصرف

ونشير إلى أن اهتمام السلطات العمومية بتطوير قطاع التعليم قد ساهم بشكل مباشر في تعزيز القدرات البشرية ، وهذا ما يعكسه تطور دليل التنمية البشرية بشكل سريع من 0,602 سنة 2000 إلى 0,755 سنة 2012، حيث قدر المعدل السنوي لتطور دليل التنمية البشرية ب 1,28 % سنويا خلال الفترة 2000 – 2010 وبهذا أصبحت الجزائر ضمن فئة الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة [1]، وهذا ما يوضحه والجدول التالي:

الجدول رقم04 : تطور دليل التنمية في الجزائر

قيمة دليل التنمية البشرية	0,573	0,564	0,602	0,651	0,671	0,677	0,755

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات مجمعة من تقارير التنمية البشرية للفترة.

2-2 التعليم و التكنولوجية الرقمية في الجزائر: إن التعليم في الجزائر عرف تطورا في جميع النواحي وهذا بسب الإصلاحات التي قامت بها السلطة، حتى نستطيع مسايرة الركب الحضاري حيث قامت باستحداث طرق حديثة للتدريس تقدم للمتعلمين آليات اكتساب المعرفة و توظيف هذه المعرفة و تحويلها حتى تتحقق فيهم الكفاءات اللازمة التي تصلح لمواجهة مشكلات الحياة "[2]. حيث أصبح هناك ارتباط وثيق بين مخرجات مؤسسات التعليم بشكل عام و ما يطلبه سوق العمل، فالمؤسسات الاقتصادية مثلا تلح على تقديم عرض بشري يحقق المتطلبات يتمثل أساسا في فرد فعال و ناجح

[1] البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2013، ص 161.
[2] محمد الصالح حثروبي، مفتش التربية و التعليم الأساسي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى، عين مليلة ، 2002 ، ص11

يستخدم ما تعلمه لحل إشكاليات و نزاعات اجتماعية حياتية بسيطة أو معقدة[1]، وعلى هذا الأساس فإن أفضل وسيلة للمتعلم هو الاعتماد على الوسائل التقنية الحديثة التي تجعل التلميذ مطلعا على مستجدات التكنولوجيا و يستفيد من أبحاث غيره و يطور معارفه.

و لتحقيق الاستفادة المثلى من المعلومات الغزيرة و المتدفقة في جميع الميادين يتوجب على التلميذ و المعلم الإلمام بكل ما يتعلق بتشغيل و استغلال و تطوير الأجهزة الالكترونية و الرقمية، ونتيجة لذلك قامت الجزائر بوضع مشروع لتوفير الحواسيب داخل المؤسسات التربوية و جعل مادة الإعلام الآلي مادة أساسية في مختلف الأطوار التعليمية.

وبالرغم من المجهودات التي بذلتها الدولة من أجل إنجاح العملية التربوية إلا أنه يوجد الكثير من المعوقات التي تحد من مسار الإصلاحات في قطاع التعليم و تقف حجر عثرة أمام تطور التعليم الرقمي في الجزائر، ومن أهم هذه المعوقات:

- ارتفاع التكلفة المادية للتجهيزات الالكترونية المتمثلة في أجهزة الإعلام الألي و الأجهزة السمعية البصرية و كذا المكبرات chow data مما يجعل الكثير من المؤسسات التربوية تفتقر إليها ؛
- عدم ربط المؤسسات التربوية بشبكة الانترنت و بالتالي عدم استفادة الطلبة و الأساتذة من التطور التكنولوجي؛
- تقلص دور المكتبة بسبب تكثيف ساعات الدرس للتلاميذ و كذا عدم قبول التلاميذ عليها ؛
- عدم توافر المكتبات والكتب الالكترونية المناسبة؛
- عدم إعداد العنصر البشرى من أساتذة في مؤسسات التعليم الإعداد المناسب للعمل في ظل تطبيق التعلم الالكتروني في مدارس المراحل التعليمية المختلفة، حيث لايزال بعض الأساتذة يدرس وفق المنهج القديم و لا يهتم للتدريس بالوسائل الحديثة؛
- " عدم توفر دورات تدريبية مناسبة لإكساب للأساتذة مهارات التعلم الالكتروني؛
- عدم القدرة على توظيف التقنيات في خدمة التعليم"[2]؛

---

1 محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص 10.

2 فاطمة إبراهيم علي الغدير، باحثة دكتوراه تكنولوجيا التعليم توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المملكة العربية السعودية "دراسة تقويمية"، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة، 2009.

- اكتظاظ الأفواج التربوية مما يصعب للأستاذ التحكم في استخدام الأجهزة الالكترونية داخل قاعة الدرس؛
- الكثير من المؤسسات التي تقوم بتدريس مادة الإعلام الآلي تقوم بتدريسها بطريقة نظرية لعدم توفر الأجهزة الالكترونية؛
- افتقار المؤسسات التربوية لمختصين في الإعلام الآلي و بالتالي تبقى الحواسيب العاطلة التي تعرضت للعطب معطلة دون إصلاح؛
- كثافة البرامج التعليمية مما يجعل التلميذ يهتم بتحصيل النقاط و ليس بالمعارف وهي من الأسباب التي تجعل مستواه الدراسي يضعف و يصبح سطحيا؛
- ظهور حالات العنف داخل المؤسسة التربوية مما يجعل الدرس مستحيلا في غياب الهدوء والاحترام؛
- ظهور حالة الغياب الجماعي عن الدرس دون عقاب يلي ذلك، مما ينتج عن ذلك التأخر في الدروس.

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

بهدف التعرف على الظروف التربوية داخل و خارج المؤسسة التربوية ، وحتى تكون لدينا نظرة مقربة عن التحصيل الدراسي في الجزائر و كذا العوامل التي تؤثر فيه وكذا مدى استفادة مؤسساتنا التربوية من التكنولوجية الحديثة و استفادة أساتذتنا و تلامذتنا بها، قمنا بعمل تحقيق ميداني عن إحدى ثانويات ولاية البويرة و هي ثانوية **طيبي قاسم** ببئر غبالو ، كما أخذنا عينة من تلاميذ هذه الثانوية للإجابة عن استبيان قمنا بإعداده، حيث كانت العينة تمثل 65 تلميذ (3أفواج تربوية) بما يعادل 10.80% من تلاميذ المؤسسة وهي نسبه نستطيع من خلالها تقييم التحصيل العلمي لهؤلاء التلاميذ كونهم يتقاسمون نفس الظروف الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية.

1- بطاقة فنية عن بيئة تلاميذ ثانوية طيبي قاسم :

1-1 التعريف بالثانوية :تحتل المؤسسة موقعا استراتجيا شرق مدينة ببئر غبالو في مدينة شبه حضرية، أنشأت في سنة 2004 وتتربع الثانوية على مساحة 15142.39 م^2، لها جناح تربوي تحتوي على 22 قاعة للدراسة و 6 مخابر، مدرج، مطعم، ملعب للرياضة، قاعة أساتذة، مكاتب إدارية.

يبلغ عدد تلاميذ ثانوية طيبي قاسم 638 تلميذ من بينهم 259 ذكر و 379 أنثى أي نسبة 2.04 بالمائة من مجموع تلاميذ طور الثانوي لولاية البويرة ، حيث عدد التلاميذ المستوى الثانوي لبلدية البويرة 31326 من بينهم 18587 أنثى موزعين على 49 ثانوية .

الجدول رقم 05: توزيع تلاميذ ثانوية طيبي قاسم حسب السن والجنس والمستوى الدراسي :

المستوى الدراسي / السن	1 ثانوي		2 ثانوي		3 ثانوي		المجموع	
	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث
14 سنة أو أقل	21	13	-	-	-	-	21	13
15	79	48	7	1	-	-	86	49
16	42	22	86	54	8	8	136	84
17	34	24	33	18	64	45	131	87
18	16	6	28	12	77	48	121	66
19	4	2	28	12	64	36	96	50
20			6	2	27	15	33	17
21سنة فأكثر	-	-	1	1	14	6	15	7
المجموع	196	115	189	100	254	158	638	373

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية بئر غبالو

يتضح من خلال الجدول السابق أن تلاميذ الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة و 21 سنة موزعين على 3 مستويات 196 في السنة أولى ثانوي 189 في السنة 2 ثانوي 254 في المستوى 3 ثانوي.

2-1 البطاقة الفنية لبلدية بئر غبالو: البلدية ذات طابع فلاحي و تفتقر للعديد من المرافق الأساسية التي تساعد في تعزيز قدرات الأفراد و توفر إطار مناسب لتحقيق التنمية.

أ- **التعريف ببلدية بئر غبالو:** تقع بلدية بئر غبالو في أقصى الجهة الغربية لولاية البويرة والتي تعد من أعتق بلديات الولاية نشأة، حيث تأسست كبلدية سنة 1974 تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 49.12 كلم^2، يحدها من الشرق بلدية عين بسام، من الغرب بلدية سدراية ولاية المدية، من الشمال بلدية العزيزية، من الجنوب بلدية روراوة يغلب على البلدية الطابع الفلاحي حيث تقدر مساحتها الفلاحية ب

9750 هكتار. يبلغ عدد المساكن في البلدية 1936 مسكن ويقدر عدد سكان البلدية ب 11064 نسمة حسب إحصائيات سنة 2008 موزعين كما يلي[1] :

- 6484 نسمة في مركز البلدية .
- 874 نسمة في المناطق الثانوية .
- 3678 نسمة في المناطق الريفية .

و الملاحظ من خلال دراسة التوزيع السكاني بحسب المنطقة بأن معدل استغلال المنزل متقاربة في حدود 6 أشخاص في المسكن الواحد وهي نسبة متوسطة ومناسبة لتحقيق نوعا من الاستقرار المنزلي، والجدول التالي يوضح ذلك بالتفضيل.

الجدول رقم6: التمركز السكاني في بلدية بئر غبالو

	عدد السكان	عدد السكنات	معدل استغلال المنزل
المركز	6484	1353	5
المناطق الثانوية	874	111	6
المناطق الريفية	3678	472	8
المجموع	11036	1936	6

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من المصالح التقنية لبلدية بئر غبالو.

ب- **التجهيزات المتواجدة في البلدية:** تتوفر البلدية على عدد محدود من التجهيزات المتعددة المجالات و الاستعمالات، وهي تتمثل أساسا في المرافق التالية:

[1] معلومات مقدمة من المصالح التقنية لبلدية بئر غبالو بناءا على إحصائيات السكن و السكان للإحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2008 . مع العلم أن المناطق الثانوية والريفية قرية الحمدة، أولاد فاسي، أولاد عيان، البشاوطية، قرية طيبي، قرية ميهوبي، أولاد بن كحلة، حوش فيتور، أولاد الهادي، مزرعة عبد النور، عنصر برزيق، درافلة زغوة.

الجدول رقم7: المرافق العمومية في بلدية بئر غبالو

التجهيزات الرياضية	التجهيزات الأمنية	التجهيزات التعليمية	التجهيزات الدينية	التجهيزات الثقافية
- الملعب البلدي قايد بلحاج؛ - المركب الرياضي الجواري؛ - قاعة الكراتي؛ -مسبح مصغر .	-مقر الدرك الوطني؛ -مقر الأمن الحضري؛ -مقر الشرطة القضائية؛ -مقر وحدة الحماية المدنية.	- عدد الابتدائيات 8 ؛ - عدد الاكماليات 2 ؛ - عدد الثانويات 01.	6 مساجد موزعة على مركز المدنية والقرى التابعة لها .	– المركز الثقافي شارع جليد لخصر؛ - دار الشباب طريق عين بسام؛ - المكتبة البلدية ميهوبي عبد الرحمن .

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من المصالح التقنية لبلدية بئر غبالو.

ج- **تقييم البلدية :** من خلال هذه الدراسة التقريبية نستنتج أن البلدية ذات طابع فلاحي وأنها تملك مؤهلات كبيرة للتنمية في جميع المجالات لكنها لا تزال تعاني الكثير من المشاكل والمعيقات ويمكن إحصائها فيما يأتي :

- نقص التهيئة في أحياء المدينة حيث نلاحظ معظم طرقها غير معبدة وغير مهيأة؛
- نقص المساحات الخضراء التي تمثل متنفس للمواطنين بالدرجة الأولى؛
- نقص أجواء اللعب والتجهيزات الرياضية حيث أن الملعب الذي تملكه البلدية هو قيد إعادة التهيئة وقاعة الكارتي تم تجزئة وقتها للاستغلال في أمور أخرى غير رياضية؛
- عدم استغلال المسبح بالإضافة إلى أنه صغير جدا (19 م) أي أنه صالح فقط للأطفال الصغار؛
- عدم تفعيل الجمعيات والنوادي داخل البلدية؛
- الافتقار إلى التجهيزات الرياضية؛
- انعدام محطة نقل المسافرين.

كل هذه المشاكل التي تتخبط فيها البلدية تجعل المواطنين في حالة إحباط، كما يتأثر التلاميذ بهذا الوضع فيزيد من حالة الغضب تجاه المجتمع بصفة عامة و السلطات العمومية بصفة خاصة و بالتالي يتظاءل تحصيلهم الدراسي.

2- تأثير البيئة والمحيط على المستوى التحصيلي والسلوكي لتلاميذ الثانوية :

لمعرفة مستوى التحصيل العلمي لتلاميذ الثانوية لا بد من دراسة سلوكاتهم

و كذا العوامل المؤثرة فيهم، ومن اجل ذلك قمنا بإعداد استبيان وتم توزيعه على عينة من طلبة الثانوية، وقد تمحور الاستبيان حول الجوانب التي سيتم الطرق إليها فيما يلي.

2-1 مميزات النمو الانفعالي عند تلاميذ الثانوية : من خلال هذا المحور من الاستبيان سنحاول التطرق لأهم الأسباب النفسية و السلوكية المؤثرة على التحصيل العلمي لطلبة الثانوية، وذلك من خلال:

أ- القلق وأسبابه : القلق هو الخوف من المجهول أو نتيجة مشاكل ويظهر هذا الشعور بالقلق في فترة المراهقة أكثر، ومن خلال نتائج العينة وجدنا 550 تلميذ أقر إحساسه بالقلق أي بنسبة 77 % بينما أنكر 15 تلميذ أي بنسبة 23 % إحساسه بالقلق داخل القسم، كما أن التلاميذ الذين أحسوا بالقلق برروا السبب بما يلي :

- الخوف من الرسوب بنسبة 34 %؛
- مشاكل أسرية بنسبة 9 % ؛
- أسباب أخرى[1]، بنسبة 22 %.

ب- العنف و عدم الاستقرار والتذبذب الانفعالي: يثور المراهق لأتفه الأسباب، حيث لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لانفعالاته، ومن خلال نتائج الاستبيان وجدنا 14 تلميذ بما يعادل 21.5% يميلون إلى استخدام العنف تجاه الأساتذة والتلاميذ والعمال، بل بلغ بهم الحد إلى تكسير أثاث المؤسسة (طاولات، سبورات، الأبواب، النوافذ، الكراسي...) مثل ما توضحه الصور التالية :

ج-التأخر الدرسي : قد يكون الاضطراب الانفعالي الذي يعانيه المراهق وخاصة مشاعر القلق التي تبرز بشكل خاص مع الطالب نتيجة لتأخره الدراسي، سواء تضمن هذا إعادة السنة أو الطرد من المؤسسة نتيجة رسوبه في امتحانات السنة الدراسية. ولهذا يمكن تفصيل هذا الموضوع في تحليل الجداول التالية:

[1] تتمثل هذه الأسباب أساسا في أسباب عاطفية، الفوضى داخل القسم، عدم تمكن الأساتذة في التحكم في القيم، عدم القدرة على فهم الدروس، الفقر، المرض، الحياء، الملل، التعب، مشاكل مع الزملاء، الرغبة في العودة إلى البيت ، تعاطي المخدرات.

الجدول 08: توزيع التلاميذ المعيدين حسب السن والجنس والمستوى الدراسي في ثانوية طيبي قاسم

المستوى الدراسي	1 ثانوي		2 ثانوي		3 ثانوي		المجموع	
السن	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث
14 سنة و أقل							0	0
15	5	1					5	1
16							0	0
17							0	0
18			11	5			11	5
19					29	18	29	18
20					5		5	
21سنة و أكثر					3		3	
المجموع	5	1	11	5	37	18	**53**	**24**

المصدر : معلومات مقدمة من طرف أمانة مدير الثانوية في شهر افريل 2015

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن عدد التلاميذ المعيدين في المؤسسة للسنة الدراسية الجارية 2014-2015 هو 53 تلميذ، كما أن التلميذ المعيد يكون في نفسية محبطة وذو انطباع حادة وهذا ما نلاحظه من خلال الحصص التربوية. هذه الفئة المعيدة يغلب عليها شعور الغضب خاصة تجاه الأساتذة ويلومونهم على النقاط الضائعة، فتراه حريصا تارة وغير مبال تارة أخرى.

والملاحظ أيضا أن عدد المطرودين قد وصل عددهم إلى 98 تلميذ، 76 منهم في المستوى 3 ثانوي أي أنهم لم يحصلوا على شهادة الباكالوريا. هذا العدد مرتفع خاصة أن هذه الشريحة من المجتمع تكون عرضة للشارع و البطالة.

الجدول09: توزيع التلاميذ المطرودين خلال الموسم الماضي 2013-2014 حسب الجنس والمستوى الدراسي في ثانوية طيبي قاسم

المستوى الدراسي	1 ثانوي		2 ثانوي		3 ثانوي		المجموع	
السن	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث
المطرودين	7	1	15	6	76	57	98	64

المصدر : معلومات مقدمة من طرف أمانة مدير الثانوية في شهر افريل 2015

2-2 العوامل المؤثرة في تلاميذ الثانوية: يتأثر التلميذ مجموعة من المؤثرات داخل أسرته ومجتمعه ومحيطه المدرسي التي تؤخر من مستواه الدراسي وتحصيلهم العلمي لهذا لا بد من تحليل العوامل التي تسبب في تأخرهم الدراسي و ضعف نتائجهم و التي نلخصها فيما يلي:

أ – **العامل النفسي و الاجتماعي** : يجب أن نعلم أن نفسية التلميذ مهمة لتحقيق نجاحه لهذا يجب إحاطته بالعاطفة والمحبة والتفاهم و الأمن للتحرر من الخوف والقلق خاصة من أن نتائج الاستبيان يوضح أن معظم تلاميذ الثانوية تطغى عليهم مشاعر القلق والخوف الذي يؤدي إلى استعمال العنف والغضب الظاهر عليهم أثناء تأدية العملية التربوية، ومن خلال التحقيق الميداني لاحظنا ما يلي:

- **المشاكل الأسرية** : من خلال نتائج العينة لاحظنا 51 تلميذ أقر بأنه لا يملك مشاكل أسرية وأن والديه على اتفاق تام، بينما 14 تلميذ أي بنسبة 22 % يعاني من مشاكل أسرية وخلافات دائمة بين والديه مما يشتت تفكيره وتركيزه في تحقيق النجاح المدرسي وتطوير تحصيله الدراسي مما يجعله يميل إلى العنف بسبب غضبه المستمر أو يميل إلى الانزواء والانطواء على نفسه وفي حالة اللامبالاة.
- **نقص النشاطات الترفيهية**: الاستبيان أوضح أن 23 تلميذ إي بنسبة 35.4 % أقروا بامتلاكهم مواهب كممارستهم للرياضة (كرة القدم، كمال الأجسام) لكن هذه الرياضة متواجدة في بلدية أخرى كعين بسام التي تبعد ب11 كلم عن بلدية بئر غبالو، كما نجد بأن 64.6 % من التلاميذ لا يملكون هواية أو نشاط ترفيهي يقومون به، وهذا ما يجعلهم في فراغ نفسي فيضجرون و يملون، وبالتالي تظهر عليهم بوادر القلق و الخوف من المستقبل.
- **القرب والبعد عن مكان الدراسة** : من خلال التحقيق الميداني نلاحظ أن معظم تلاميذ الثانوية بنسبة 74% يقطنون بمركز البلدية، بينما نسبة 26% منهم

موزعين على قرى البلدية والبلديات المجاورة التي تبتعد عن المركز ب 2 كم إلى7 كم مما يجعلهم في ضغط نفسي خاصة في الساعات الأولى من الدرس والساعات الأخيرة بعد 15.00 زوالا. إلا أن السلطات المحلية فعلت ما بوسعها لضمان التمدرس الجيد لتلاميذها و هذا بتوفير 6 حافلات بلدية و 6 حافلات خاصة لنقل التلاميذ إلى مختلف القرى التابعة للبلدية ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 10: التوزيع الجغرافي لتلاميذ ثانوية طيبي قاسم

المركز	قرى البلدية			البلديات المجاورة			بلديات الولايات المجاورة		
العدد	القرية	عدد التلاميذ	البعد عن الثانوية	القرية	عدد التلاميذ	البعد عن الثانوية	القرية	عدد التلاميذ	البعد عن الثانوية
474	الحمدة	36	5km	رورواوة	12	7km	سدراية	15	7km
	ميهوبي	29	4km	الخبوزية	7	7km	سيدي عيسى	01	40km
	أولاد الهادي	3	2km	سور الغزلان	1	20km			
	أواد بن كحلة	11	3km						
	أولاد عليان	6	km3						
	أولاد الفاسي	7	3km						
	درافلة زغوة	22	5km						
	حوش فيتور	3	2km						
	المرابحية	11	5km						
474 (74%)		128 (20%)			20 (3,1%)			6 2,5)	

المصدر : أمانة المدير أفريل 2015

ب-العامل التربوي : هناك عوامل متعددة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي تم استنتاجها من خلال تحليل نتائج الاستبيان، يمكن عرضها وفق ما يلي:

• **الغيابات المتكررة:** من الملاحظ أن تلاميذ الثانوية يكثرون من ظاهرة الغياب لأسباب عديدة منها عدم الحرص على الدروس وفهمها، تسيب الإدارة وعدم معاقبة التلاميذ المتغيبين. لكن هذه الظاهرة تؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي وانتشار ظاهرة الفوضى والغش في الامتحانات والفروض .

• **عدم استغلال الأجهزة الالكترونية** :حيث لاحظنا من خلال الاستبيان بان حوالي 85% من التلاميذ أكدوا على عدم معرفتهم بكيفية استخدام الحاسوب وهذا لعدم امتلاكهم الحواسيب في المنزل و عدم دراسة مادة الإعلام الآلي في الأطوار التعليمية، كما أن 95% من التلاميذ أكدوا على أن أساتذتهم لم يستخدموا الحاسوب داخل قاعة الدرس أو أي جهاز إلكتروني أخر، وهذا بسبب غياب القاطعة الكهربائية داخل بعض قاعات الدرس، وكذا الاكتظاظ داخل معظم الأفواج التربوية إضافة لعدم توفر قاعات مهيكلة بالحواسيب. ونتيجة لذلك اتجهنا إلى قاعة الأساتذة للتحقق من معلومات التلاميذ، فأجابنا بعض الأساتذة بعدم توفر الحواسيب داخل المؤسسة حتى أن قاعة الأساتذة لا تحتوي على أي جهاز للإعلام الألي وعدم ربط المؤسسة بشبكة الأنترنت.

• **المتابعة المدرسية من الأولياء** : من خلال نتائج الاستبيان يتوضح أن 42 تلميذ أي بنسبة 64.6% لا يتابعهم أولياءهم مما يجعل التلميذ في حالة إهمال ولامبالاة بدروسهم ولا حتى مستقبلهم، بينما 23 تلميذ أي بنسبة 35.4 % يهتم الأولياء بأمرهم حيث يراقبونهم ويقدمون لهم حوافز و جوائز في حالة النجاح . وهذا الأمر يجعلهم حريصين على العمل وبالتالي تكون لديهم الرغبة في مواصلة دراستهم والتفوق.

• **عدم الرضا من الأساتذة والمؤسسة** : من خلال التحقيق الميداني وجدنا 35 تلميذ أي بنسبة 54 % راضين على الأساتذة من حيث تمكنه من مادة التدريس والإلمام بطرق التدريس و من المؤسسة كذلك ، بينما 30 أي بنسبة 46 بالمائة غير راضين عن الأساتذة ولا المحيط المدرسي من حيث تسيير المؤسسة التي يغلب عليها جو من الفوضى فترى التلاميذ غير مبالين بالدروس وتجعلهم في حالة من الإحباط وعدم الثقة بالنفس

• **عدم الرغبة في مواصلة الدراسة :** من خلال نتائج الاستبيان توضحت فكرة عن ميولات التلاميذ من حيث أن 52 تلميذ أي بنسبة 80 % لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة العليا، ولكن ما هو ملاحظ أنهم يميلون إلى العمل العسكري إذ نستنتج أنهم يميلون إلى الربح السريع واستعمال السلطة المتحكم بالأشخاص، بينما نجد 20% من التلاميذ ليس لديهم الرغبة في مواصلة دراستهم العليا وهذه نسبة كبيرة نوعا ما.

الخاتمة :

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي قمنا بها لاحظنا بان تلاميذ طيبي قاسم يحيط بهم جملة من المؤثرات المدرسية والأسرية والبيئية مما يجعل تحصيلهم الدراسي ضعيفا وطبعهم يميل للغضب والعنف تجاه التلاميذ أنفسهم وأساتذتهم والمسيرين داخل المؤسسة ، لهذا يجب الاهتمام أكثر بتحسين نفسيتهم بتوفير الظروف الملائمة من تسيير محكم للمؤسسة و توفير الوسائل التعليمية الأكثر نجاعة و التي تجعل المؤسسات التربوية الجزائرية تساير الركب الحضاري و هذا باستخدام الطرق التربوية التكنولوجية . حتى يستطيع التلاميذ ثانوية طيبي قاسم في تحقيق نتائج أحسن يجب أن تتوفر لديهم مجموعة من الشروط الأساسية التالية :

1- خاصة بالأستاذ : الأستاذ هو الشخص الذي يكون المثل الأعلى بالنسبة للتلميذ حيث يؤثر فيه تأثيرا قويا بأخلاقه وشخصيته نظرا للساعات الطويلة التي يقضيها معه لهذا يجب أن لا تكون علاقته بالتلميذ مبنية على السلطة والاستفزاز وإنما يجب أن يعامله كموجه ومنشط لنشاطاتهم ومبدعا لأعمالهم وبالتالي يجب :

- مراعاة الفروق الفردية في الإرشاد التربوي وتقسيم التلاميذ حسب قدراتهم ؛
- تشجيع الرغبة على التحصيل والابتكار والهوايات ؛
- تنمية القدرات العقلية عن طريق النوادي العلمية والمنافسات العلمية؛
- تربية الانفعالات وترويضها من أجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي؛
- تنمية الثقة بالنفس والتغلب على المخاوف وذلك بالإرشاد والتوجيه؛
- العمل على استغلال وقت الفراغ بالنشاطات المختلفة؛
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من أجهزة إلكترونية (الكمبيوتر، المكبرات ، أجهزة السمعي البصري) حتى يجعل حيوية في الدرس ويجذب التلميذ أكثر للانتباه.

2- **خاص بالمؤسسة التربوية (الثانوية):**

- معاقبة التلاميذ المتغيبين للخفض من ظاهرة الغياب الجماعي؛
- معاقبة التلاميذ الذين لا يتحلون بالقانون الداخلي للمؤسسة حتى ينمى لهم الإدراك أنهم داخل مؤسسة تربوية؛
- القيام بنشاطات ثقيفية كمسابقات ما بين الأقسام وبين المؤسسات مع تكريم التلاميذ النجباء؛
- العمل على مشاركة التلاميذ في تسيير المنظومة التربوية بوضع مندوبي الأقسام الذين يقومون بالعمل كوسيط بين الإدارة والتلاميذ؛
- توفير قاعات خاصة بالبحث العلمي مجهزة بالإعلام الآلي؛

- إدخال مادة الإعلام الآلي في البرامج التعليمية وجعلها حصص تطبيقية أكثر منها نظرية؛
- تحسين الصورة الجمالية للمؤسسة بطلاء الجدران بألوان زاهية لإدخال البهجة في نفسيتهم ؛
- القيام بنشاطات ثقافية كالمسرح أو الفنون المختلفة (الرسم، الموسيقى) حتى تظهر المواهب الشابة مما يدخل البهجة في نفسية التلاميذ؛
- برمجة حفلات داخلية يقوم التلميذ بالمشاركة فيها؛
- توفير حافلات النقل المدرسي حتى نضمن لتلاميذنا الوصول في الوقت المحدد بدون تأخر وأمان؛
- الاتصال بأولياء التلاميذ بشكل منتظم حتى يتم التنسيق معهم و هذا لتوعية التلاميذ بضرورة التحصيل العلمي.

3- خاصة بالمحيط الأسري:

- على الآباء الالتفات إلى أي مشكلة انفعالية عند التلميذ والمبادرة بعلاجها؛
- على الآباء الحرص على تعليم أولادهم ومراقبتهم المستمرة والحرص على أن يكون النجاح سبيلهم؛
- محاولة تنشيط أولادهم في النوادي الفكرية والثقافية والرياضية حتى يستطيع التلميذ استغلال طاقته والتفكير في أمور مفيدة؛
- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ بالضغط على السلطات المحلية ببناء دور للرياضة وتنشيط التلاميذ للمشاركة في مسابقات رياضية.

4- خاصة بالبلدية:

- على السلطات المحلية الاهتمام أكثر بتهيئة أحياء وشوارع المدينة وتطوير الأرياف بمختلف المرافق والتجهيزات العمومية وهذا حتى لا يصاب المواطن بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة بحالة الإحباط التي تؤثر على نفسيته وإحساسه بالتهميش وبالتالي تنقص له الإرادة في التعلم والتحصيل العلمي؛
- على السلطات تهيئة المرافق الرياضية المتواجدة بالملعب الجواري وتفعيل المسبح المصغر بل توسيعه إن أمكن حتى تستفيد منه هذه الشريحة ؛
- بناء أجواء اللعب وتشجيع التلاميذ على المشاركة في مسابقة ثقافية ورياضية بين البلديات أو حتى ما بين الولايات؛
- بناء مساحات خضراء لتكون متنفس لهؤلاء التلاميذ لأن مثل هذه الأماكن تعير من نفسية التلميذ وتجعلهم أكثر هدوء في خالة الغضب.

كما تجدلا الإشارة إلى انه لا بد من تفعيل التلاميذ في نشاطات فكرية وريا ضية وثقافية سواء دا خل المؤسسة أو خارجها حتى نمتص الطا قة الكامنة في نفسياتهم و كذا غضبهم. وعلى المسؤولين في البلدية أن يهتموا بهذه الشريحة كونهم رجال ونساء المستقبل وانطلا قا من هذا السن يتحدد الفرد الصالح من الطالح. وهذه النتيجة يمكن تعميمها على معظم المؤسسات التربوية لهذا نقترح جملة من التوصيات نوجزها فيما يلي:

- اهتمام الدولة بالعملية التربوية بتخصيص ميزانية أكثر لتجهيز المؤسسات التربوية بالأجهزة التكنولوجية الحديثة و السهر على مراقبة تفعيلها في الحصة التربوية
- اهتمام الدولة بالمراهق المتمدرس و توفير كل الظروف الملائمة له حتى نضمن عملية تربوية ناجحة؛
- انجاز نوادي داخل المؤسسات التربوية مجهزة بقاعات للإعلام الألي تكون مراقبة و مسيرة من طرف مسؤوولين في المؤسسة حتى يستفيد التلاميذ من شبكة الانترنت دون اللجوء إلى النوادي الخاصة التي تعرضهم إلى الاختلاط بأشخاص غير سويين. ففي المناطق المنعزلة الفتاة لا يمكنها دخول مقاهي الأنترنت لأنها محتكرة من طرف الذكر؛

قائمة المراجع :

1. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2013،
2. خيري و ناس، بو صنبورة عبد الحميد، تربية و علم ا لنفس، المستوى الثانية، الإرسال 1+2+3، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد 2007
3. الديوان الوطني للإحصائيات، **حوصلة إحصائية 1962- 2011**،
4. رشاد صالح ا لدمنهوري ، التنشئة الاجتماعية، التأخر الدرا سي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، السنة غير مذكورة .
5. عبدي سميرة، الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدي المراهق المتمدرس 15-17 سنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011
6. فؤاد أبوحطب، القدرات العقلية ، كلية التربية ، القاهرة ، الطبعة ا لأولى 1973.
7. وزارة الوزارة التربية الوطنية، المركز الوطني لتعميم التعليم ، علم النفس، المستوى 3، جانفي 1999.